

## المفعول لأجله

تعريفه :

مصدر منصوب يذكر لبيان سبب وقوع الفعل ، أو ما دل على الوقوع ، ويسمى المفعول له ، والمفعول من أجله . وهو جواب مقدر لسؤال يبدأ بـ : لم ، أو لماذا .

ويشترط فيه أن يتحد مع عامله " وهو ما جاء المفعول لأجله يبين سببه " في الزمان والفاعل .

نحو : أقرأ حبا في القراءة .

حبا : مفعول لأجله ، وهو مما توفرت فيه كل الشروط التي ذكرنا سابقا ، فهو مصدر الفعل " حبّ " ، ويبين سبب وقوع الفعل " أقرأ " ، لم أقرأ ؟ الجواب : حبا وهو متحد معه في الزمان بمعنى أن القراءة والحب حادثان في آن واحد ، وليست القراءة في وقت غير وقت الحب . وهو متحد معه في الفاعل بمعنى أن القراءة والحب فاعلهما واحد وهو المتكلم ، فأنا أقرأ ، وأنا أحب .

٧٦ - ومنه قوله تعالى : { ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله } ١ .

تنبيه : إذا فقد المفعول لأجله شرطا من الشروط السابقة وجب حينئذ جره .

مثال ما فقد المصدرية : سافرت إلى القاهرة للمعرض .

فالمعرض سبب السفر إلى القاهرة ، ولكنه ليس مصدرا .

ومثال ما فقد الاتحاد في الزمان : انتظرتك للحضور غدا .

فالحضور مصدر بين سبب الانتظار ، وهو متحد مع فعله في الفاعل ، فالانتظار والحضور من المتكلم ، غير أن الحضور سيكون غدا في وقت غير وقت الانتظار .

ومثال ما فقد الاتحاد في الفاعل : سررت لإكرامك الضيف .

فإكرام مصدر يبين السبب ، ومتحد مع الفعل في الزمن ، غير أن فاعل سرّ هو تاء

المتكلم ، وفاعل إكرام الكاف ضمير المخاطب ، الذي هو فاعل في المعنى ، وهو الآن مضاف إليه .

ورغم استيفاء المفعول لأجله للشروط كلها إلا أنه يجوز أن يأتي مجرورا .

نحو : حضرت لتلبية دعوته .

نوع المصدر الذي يقع مفعولا لأجله :

ليست كل المصادر مناسبة لأن تكون مفاعيل له ، ولكن من المصادر المناسبة ما كانت تعبر عن رغبة من القلب ، أو عن شعور وإحساس ، ومن هذه المصادر :

خشية ، ورغبة ، وإكراما ، وإحسانا ، وحباً ، وتعظيماً ، واستبقاءً ، ونفورا ، وإجلالا ، وإكبارا ، وطلبا ، وتلبيةً ، وشوقا ، وعونا ، واعترافا ، وأنفةً ، وإباءً ، وحياءً ، وتفانياً ، وابتغاءً ، وخوفاً ، وطمعاً ، وحرنا ، ورأفةً ، وشفقةً ، وإنكارا ، واستحسانا ، واطمئنانا ، ورحمةً ، وإعجابا ، وإرضاءً ، ومواساةً ، وتوبيخا ، وزلفةً ، ونصحا .

ولا تأتي مثل هذه المصادر مفاعل له لأنها ليست صادرة من القلب ، وإنما صادرة من الجوارح . وهي : دراسة ، وقراءة ، وكتابة ، وإملاقا ، وعلما ، ووقوفاً ، ونحوها .

فلا يصح أن نقول : سافرت إلى مصر علما .

وإنما نقول : طلبا للعلم ، أو للعلم .

العامل في المفعول لأجله :

يعمل في المفعول لأجله غير الفعل ما يشبه الفعل وهو التالي :

- ١ - المصدر . نحو : الارتحال طلبا للعلم واجب .
- ٢ - اسم الفاعل . نحو : محمد مسافر طلبا للعلم .
- ٣ - اسم المفعول . نحو : أنت مغبون حسدا لك .
- ٤ - صيغ المبالغة . نحو : أحمد شغوف بالعلم رغبة في التفوق .
- ٥ - اسم الفعل . نحو : حذار المنافقين تجنبنا لنفاقهم .

أحكام المفعول لأجله الإعرابية :

١ - الأصل في المفعول لجله النصب ، ويجب نصبه إذا تجرد من " أل " التعريف ، والإضافة .

نحو : وقفت للمعلم إجلالا . وسافرت رغبة في الاستجمام .

غير أن هذا النوع يجوز فيه الجر أيضا .

نحو : سافرت للرغبة في الاستجمام .

٧٧ - ومنه قوله تعالى : { أفنضرب عنكم الذكر صفحا } ١ .

وقوله تعالى : { ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا } ٢ .

وقوله تعالى : { إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد } ٣٢

٣٩ - ومنه قول المتنبي :

وأغفر عوراء الكريم ادخاره وأعرض عن شتم اللئيم تكرما

٢ - أن يكون معرفا بأل التعريف والأنسب فيه أن يكون مجرورا إذا سبق بحر الجر . نحو : حضرت للاطمئنان عليك . وذهبنا إلى الريف للاستجمام .

ويجوز فيه النصب أيضا إذا تجرد من حرف الجر .

فنقول : ذهبنا إلى الريف الاستجمام .

٤٠ - ومنه قول الشاعر :

لا أقعدُ الجبْنَ عن الهيجاء ولو توالى زمرُ الأعداء

٤١ - ومنه قول الآخر :

فليت لي بهم قوما إذا ركبوا شنوا الإغارة فرسانا وركبانا

٣ - أن يكون مضافا ، وفيه يتساوى النصب والجر .

نحو : تأتي المتسابق في تلاوته خشية الوقوع في الخطأ .

ويجوز أن نقول : تأتي المتسابق في تلاوته لخشية الوقوع في الخطأ .

٧٨ - ومنه قوله تعالى : { لو أنزلنا هذا القراء على جبل لرأيتنه خاشعا متصدعا من خشية الله } ٤ .

ومنه قوله تعالى : { ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله } ١ .

٧٩ - وقوله تعالى : { ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق } ٢ .

وقوله تعالى : { يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت } ٣ .

ومنه قول المتنبي :

ومن ينفق الساعات في جمع ماله      مخافة فقر فالذي فعل الفقر

تنبيهات وفوائد :

١ - يجوز تقديم المفعول لأجله على عامله ، سواء أكان منصوبا ، أم مجرورا .

نحو : طلبا للاستشفاء سافرت إلى مصر .

وتكريما له منح الجائزة .

ونحو : لطلب الاستشفاء سافرت إلى مصر .

ولتكريمه منح الجائزة .

٤٢ - ومنه قول الشاعر :

- فما جزعا - ورب الناس - أبكي ولا حرصا على الدنيا اعتراني

٤٣ - ومنه قول الآخر :

طربت وما شوقا إلى البيض أطرب ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب

٢ - إذا سبق المفعول لأجله بحرف الجر ، لا يعرب مفعولا لأجله ، وإنما يعرب جارا ومجرورا .

٨٠ - نحو قوله تعالى : { ولا تقتلوا أولادكم من إملاق } ٤ .

وقوله تعالى : { وإن منها لما يهبط من خشية الله } ٥ .

٤٤ - ومنه قول الشاعر :

وإني لتعروني لذكراك هزة      كما انتفض العصفور بلله القطر

٣ - يجوز حذف المفعول لأجله ، ويبقى لفظ يدل عليه ، ويغلب هذا الحذف قبل مصدر مؤول من أن وما بعدها .

٨١ - نحو قوله تعالى : { يبين الله لكم أن تضلوا } ١ .

فحذف المفعول لجله قبل المصدر " أن تضلوا " . والتقدير : خشية أن تضلوا .

ومنه قوله تعالى : { يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة } ٢ .

وقوله تعالى : { ولا تجهروا بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم } ٣ .